ان لا تُرَدّ عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تُفتح ويعامل معاملة المقصود
ومذهب الاخفش ان تُرد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب
سيبويه وِشَوِيّ وعلى مذهب الاخفش وِشْيِيّ

وعَلَمَ الواحد اذ ناسبا للجمع ... ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فَعَّالٍ وفِعالٍ فَعِل ... في نسبٍ اغنى عن اليا فَقُبِل
وغيرُ ما اسلفتُه مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا

واذا نُسب الى جمع باقٍ على جمعيّته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فَرَضيّ والى الحُمُر احمري وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماريّ وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عَبَادِيدِيّ ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببنا الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وببنائه على فَعَّال في الحِرَف نحو بقال وعطار وبزاز وقد بُني فَعّال بمعنى صاحب كذا قول امرئ القيس ، وليس بذي سيف وليس بنبال [illegible] وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن يا النسب بفَعِل بمعنى صاحب كذا قولهم رجل طَعِم ولَبِس وعَمِل بمعنى ذي طعام [illegible] ولباس وذي عمل انشد سيبويه ، لستُ بليليّ ولكني نَهِر لا أدلج الليل ولكن ابتكر ، اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبيّاع العطر وبيّاع البتوت ولمي الاكسية عطّار وعِطري وبتّات وبتّيّ وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي [illegible] ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بِصري والى الدهر دُهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء وحروراء جلوليّ وحروري والى صنعاء وبهراء صنعانيّ وبهرانيّ والى البحرين بحراني والى امية أُمَوي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والجمة واللحية

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا

واحذف لوقفٍ في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذًا منونا نصب ... فالفا في الوقف نونها قُلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ... لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... نحو مُرٍ لزوم رد اليا اقتفي

ش في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها [illegible] اذا المنون فابدل نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيدْ ومررت بزيدْ ورايت زيدْ ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر ، الا حبذا غُنْمٌ وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ، واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الفا نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء فيقال هذا قاضْ ومررت بقاضْ ويجوز الوقف عليه برد اليا [illegible] ان كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين نحو مُرٍ اسم فاعل من أرى او محذوف الفاء كيفي علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاضْ ومررت بالقاضْ

وغيرَ ها التانيث من محرّك ... سكّنه او قِف رائم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا ... ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوفٍ نقلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)